

ورقة إحاطة • اليمن

تعز تحت الحصار :

التداعيات الاقتصادية والإنسانية لإغلاق الطرق

2026 اکتوبر



تعز تحت الحصار: التداعيات الاقتصادية والإنسانية لإغلاق الطرق

الإحاطة الثانية منذ بدء التصعيد العسكري الأخير في محافظة تعز | أكتوبر 2026

المحتويات

- 1..... أولاً: مقدمة
- 3..... ثانياً: خلفية حول مدينة تعز وأهميتها الاقتصادية والجغرافية
- 4..... ثالثاً: تطورات الأحداث: من الحصار الجزئي إلى قطع شريان الإمداد الأخير
- 5..... رابعاً: الإغلاق وتداعياته الاقتصادية على مدينة تعز
- 5..... أ. اضطراب سلاسل إمداد السلع
- 6..... ب. أزمة الوقود والغاز المنزلي
- 7..... ج. القمح والدقيق وأمن الإمدادات الغذائية في الأسواق
- 8..... د. الخضروات والفواكه وتكاليف النقل
- 8..... هـ. القدرة الشرائية والاقتصاد المحلي
- 8..... خلاصة: أثر إغلاق الطرق على حياة السكان
- 9..... خامساً: التداعيات الإنسانية
- 9..... أ. النزوح والضغط على المجتمعات المضيفة
- 10..... ب. الأمن الغذائي
- 11..... ج. المياه والصحة والخدمات الأساسية
- 11..... د. وصول المساعدات الإنسانية
- 12..... هـ. الفئات الأشد ضعفاً
- 13..... سادساً: التقدير الاقتصادي والإنساني خلال الأسابيع المقبلة
- 14..... سابعاً: التوصيات والأولويات العاجلة
- 15..... المصادر والمراجع

أبرز ما تخلص إليه الإحاطة

- تشهد تعز عزلة شبه كاملة من إمدادات الغذاء والدواء والطاقة، فخلال 5 أيام فقدت المدينة المنفذ الرئيسي للسلع والمنتجات "تعز- التربة - لحج - عدن" عقب سيطرة جماعة الحوثيين على المناطق الغربية والجنوبية لتعز، في حين أغلقت السلطات الحكومية المنفذ الشرقي الخاص بانتقال الأفراد المؤدي إلى الحويان لدواع أمنية. وحتى 9 أكتوبر لم يتم فتح أي ممر تجاري منتظم.
- اختفت المشتقات النفطية من المحطات وبدأت السوق السوداء حيث تم بيع الجالون البنزين "20 لترا" بنحو 100 ألف ريال أي أكثر من خمسة وستون دولار وغاب الغاز المنزلي عن معظم نقاط البيع، وانعدم الدقيق الأبيض في المحال التجارية وبات القمح يباع بالكيلو غرام.
- تعادل كمية القمح والدقيق المخزنة فيما تبقى من مديريات خاضعة للحكومة نحو 19 يوم من الاستهلاك وفقا لتقدير خطة الطوارئ الرسمية وهو هامش قصير في حال لم تستأنف الإمدادات بالغذاء إلى المدينة.
- انقطعت المياه عن المدينة لاسيما عقب توقف 65 ألف لتر من الديزل كانت تتلقاها مؤسسة المياه شهريا عبر مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع أي نحو 72 بالمئة من احتياجها التشغيلي وفق مصدر رسمي محلي.
- تصاعدت حدة النزوح إلى المدينة حيث سجلت منظمة الهجرة الدولية أكثر من 114 ألف نازح في محافظة تعز حتى 7 أكتوبر، أي 57 بالمئة ممن نزحوا في اليمن منذ بدء القتال الأخير يتركز معظمهم في المعافر وجبل حبشي ومديريات أخرى قطع، عنها الإمداد بما فيها مديريات المدينة الثلاث.
- الأولوية العاجلة : فتح المنفذ الرئيسي بين تعز وعدن لعبور السلع الأساسية والوقود عبر طريق التربة واستعادة امدادات الديزل لمرافق المياه والصحة.

أولاً: مقدمة

تصدر هذه الإحاطة، وهي الثانية في سلسلة إحاطات مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي منذ بدء التطورات العسكرية الأخيرة في محافظة تعز، في لحظة انتقلت فيها مدينة تعز من حصار جزئي مزمن إلى عزلة شبه كاملة عن طرق الإمداد التجاري. فخلال الأسبوع الأول من أكتوبر 2026 فقدت المدينة منفذها البريين المتبقيين : 1 المنفذ الرئيسي للسلع والمنتجات "تعز- التربة - لحج - عدن" عقب سيطرة جماعة الحوثيين على المناطق الغربية والجنوبية لتعز.¹ وأغلقت السلطات الحكومية المنفذ الشرقي المؤدي إلى الحويان، الخاص بانتقال الأفراد فقط، لدواع أمنية.² ويعد طريق تعز-التربة-لحج-عدن، الذي ظل منذ

¹ وكالة الصحافة الفرنسية ((AFP نقلاً عن مصادر أمنية وثلاثة مصادر عسكرية، كما أورده موقع «ميدل إيست آي» (Middle East Eye)، «Houthi cut vital supply road to Yemen's Taiz»، 4 أكتوبر 2026. <https://www.middleeasteye.net/live-blog/live-blog-update/houthi-cut-vital-supply-road-yemens-taiz>.

² الجزيرة نت، «شريان تعز.. الحكومة اليمنية تعترم إغلاق منفذ حيوي لـ"دواع أمنية"»، 2 أكتوبر 2026، نقلاً عن عمار السامعي، مسؤول الإعلام العسكري في المنفذ الشرقي. <https://aljazeera.net/news/2026/10/2>.

عام 2016 الشريان الرئيسي لدخول البضائع، وقد قُطع عند منطقة الصافية في التربة وجاء ذلك بعد أسابيع من توقف خط المخابر الساحلي الذي يسهم في انتقال الغاز والغذاء إلى المدينة.³

وظهرت آثار هذا التحول سريعاً في الأسواق، فوق إفادات ميدانية جمعها فريق المركز خلال الأسبوع الأول من أكتوبر، اختفى البنزين من محطات الوقود وبات يُباع في السوق السوداء، وغاب الغاز المنزلي عن معظم نقاط البيع، وانعدم الدقيق الأبيض في معظم المحال، فيما لجأ بعض تجار التجزئة إلى بيع القمح بأكراس لا يتجاوز وزن بعضها كيلوغراماً واحداً.⁴ وتعني هذه المؤشرات أن الأزمة لم تعد أزمة أسعار فحسب، بل أصبحت أزمة توافر للسلع الأساسية وتوقف لسلاسل توريد المنتجات الأساسية بالكامل.

وتركز الإحاطة على ما استجد منذ انقطاع آخر المنافذ، مستندة إلى ثلاثة مصادر متقاطعة: إفادات ميدانية مباشرة من تجار وعاملين في محطات الوقود والغاز ومواطنين داخل المدينة؛ ورسالة رسمية وجهها محافظ تعز في 8 أكتوبر 2026 إلى منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن، مع مرفقاتها الإحصائية؛⁵ وأحدث بيانات المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأغذية العالمي ومكتب المبعوث الأممي. وتميّز الإحاطة في كل موضع بين ما تأكد من مصادر متعددة، ناهيك عن تحليل المركز للمشهد وتداعياته.

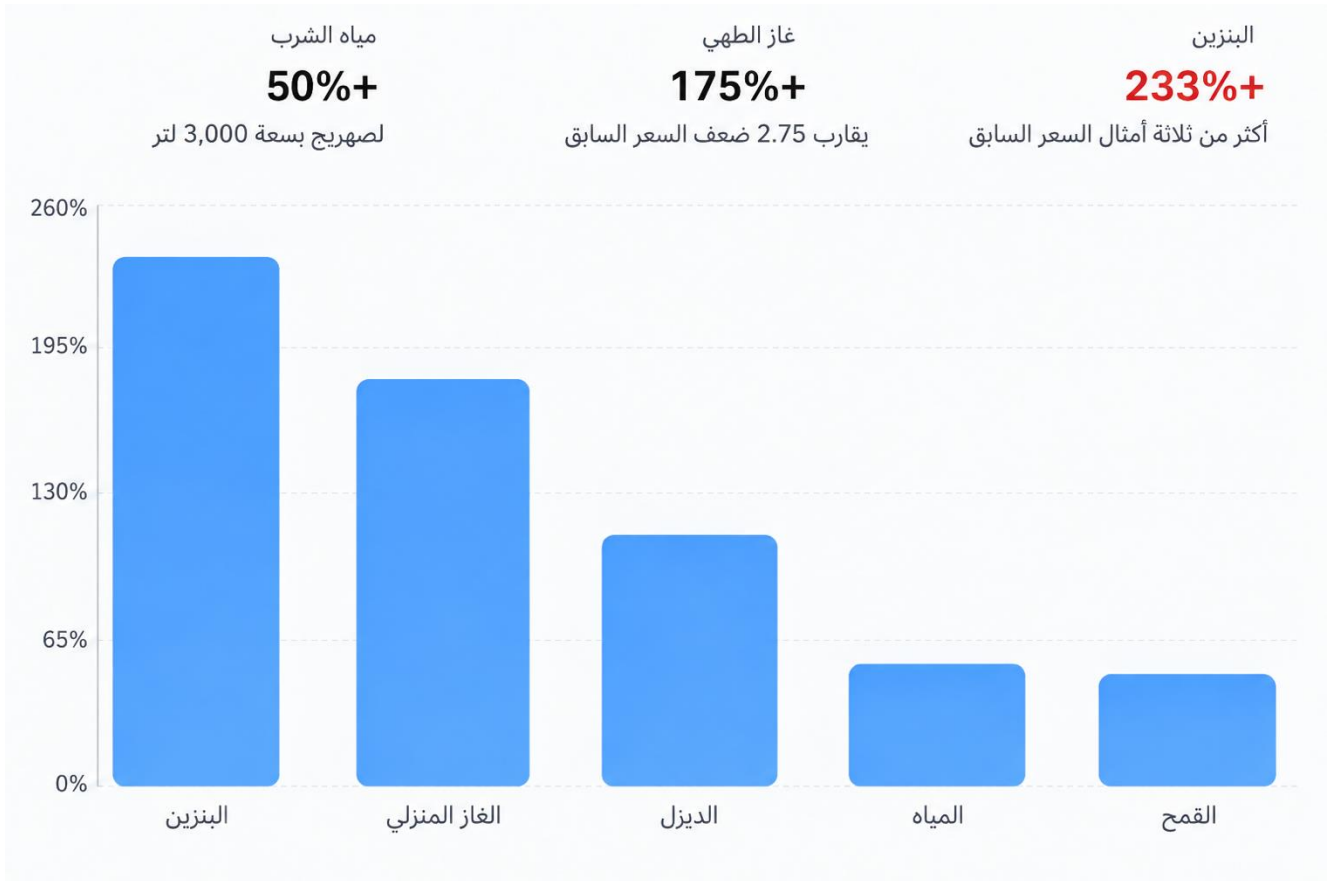
أبرز المؤشرات الاقتصادية والإنسانية

الحصار والسكان: أصبحت مدينة تعز تحت حصار فعلي منذ 4 أكتوبر 2026، عقب قطع طريقها الرئيسي إلى عدن، بعد توقف طريق المخابر وإغلاق المنفذ الشرقي. ويقدر عدد السكان في المدينة والمناطق المجاورة المحاصرة بنحو 1.5 مليون نسمة.

³ الجزيرة نت، «حين تغلق الحرب الطريق.. معابر تعز التي لا تظهر على الخريطة»، 21 سبتمبر 2026. <https://aljazeera.net/politics/2026/9/21>...

⁴ إفادات ومقابلات ميدانية أجراها فريق مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي مع تجار مواد غذائية وحبوب وخضروات، وتجار تجزئة، وعاملين في محطات الوقود والغاز، ومواطنين في مدينة تعز، خلال الأسبوع الأول من أكتوبر 2026 (مصادر أولية غير منشورة، حُجبت هويات أصحابها).

⁵ محافظ محافظة تعز رئيس المجلس المحلي نبيل عبده شمس، رسالة إلى السيد لوران باكيرا، القائم بأعمال الممثل المقيم منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن، بعنوان «الوضع الإنساني الحرج في محافظة تعز جراء الحصار وتداعياته المباشرة»، رقم الصادر 1067، بتاريخ 8 أكتوبر 2026 (وثيقة رسمية غير منشورة اطلع عليها المركز).



الأمن الغذائي: يبلغ مخزون القمح والدقيق المسجل 20 ألف طن، بما يغطي نحو 19 يومًا من الاستهلاك المقدر للمديريات الخاضعة للحكومة في محافظة تعز، وليس المدينة وحدها. ورُصد اختفاء الدقيق الأبيض من معظم المحلات التجارية المشمولة بالرصد.

المياه والخدمات: توقفت إمدادات تبلغ 65 ألف لتر ديزل شهريًا لمؤسسة المياه، تعادل 72% من احتياجاتها التشغيلية المقدر، ما يهدد استمرار ضخ المياه والخدمات الأساسية.

النزوح والمساعدات: سجلت المنظمة الدولية للهجرة 114,708 نازحين في محافظة تعز حتى 7 أكتوبر، بينما تعطل وصول مساعدات برنامج الأغذية العالمي إلى نحو 350 ألف شخص في أجزاء من تعز والحديدة.

ثانيًا: خلفية حول مدينة تعز وأهميتها الاقتصادية والجغرافية

تقع مدينة تعز في جنوب غرب اليمن، وتتكون إداريًا من ثلاث مديريات حضرية هي المظفر والقاهرة وصالة، على رقعة عمرانية يقدرها موئل الأمم المتحدة بنحو 22 كيلومترًا مربعًا. وقد شكّلت المدينة تاريخيًا عقدة مواصلات تربط ميناء المخا على البحر الأحمر غربًا بعدن جنوبًا وإب وصنعاء شمالًا، وكانت قبل الحرب مركزًا تجاريًا مزدهرًا ومركزًا صناعيًا ناشئًا منذ سبعينيات القرن الماضي.⁶ وهذا الموقع هو

⁶ موئل الأمم المتحدة (UN-Habitat)، «Taiz City Profile»، نوفمبر 2020، ص 7 و14-15 (تقديرات السكان مستندة إلى الجهاز المركزي للإحصاء وخطة الاستجابة الإنسانية

لعام 2019). https://unhabitat.org/sites/default/files/2020/11/taiz_city_profile.pdf

مصدر أهميتها الاقتصادية، وهو أيضًا مصدر هشاشتها؛ إذ أن مدينة لا تنتج معظم غذائها ووقودها تعيش على انتظام الطرق التي تصلها بالموانئ ومناطق الإنتاج.

ولا يتوافر تقدير حديث وموثوق لعدد سكان المدينة وحدها. فقد سجّل آخر تعداد عام (2004) نحو 466,968 نسمة، وقدّرت خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2019 سكان المديريات الثلاث بنحو 373 ألف نسمة (المظفر نحو 165 ألفاً، والقاهرة نحو 120 ألفاً، وصالة ما يزيد على 85 ألفاً)، بعد أن فقدت المدينة جزءًا كبيرًا من سكانها في سنوات الحرب الأولى.⁷ غير أن هذه التقديرات سابقة لموجات النزوح المتعاقبة إلى المدينة، ولا تعكس حجمها الحالي. ويقدر المركز عدد السكان في مدينة تعز والمديريات المجاورة المحاصرة بحوالي مليون ونصف نسمة من إجمالي عدد السكان للمحافظة 4.5 ملايين نسمة.⁸

فُرض الحصار على المدينة منذ عام 2015 من جهاتها الشمالية والشرقية والغربية، وكُسر جزئيًا في أغسطس 2016 من الجهة الجنوبية الغربية. ومنذ ذلك الحين ظل طريق الضباب، الممتد نحو التربة ثم هيجة العبد ولحج وعدن، شريان المدينة الرئيسي للبضائع، رغم طوله ووعورته وتعرضه المتكرر للمواجهات.⁹ وفي 13 يونيو 2024 أعادت جماعة الحوثي، من جانب واحد ودون اتفاق سياسي أو أمني، فتح طريق القصر (المنفذ الشرقي) الذي يربط وسط المدينة بالحوبان، فتقلّص زمن الانتقال بين جانبي المدينة من نحو ست ساعات إلى أقل من نصف ساعة. لكن هذا الطريق ظل مقتصرًا على المركبات الخفيفة خلال ساعات النهار ولم يُفتح رسميًا لنقل البضائع، فيما لم تلقَ مقترحات فتح طرق أخرى لعبور الشاحنات استجابة.¹⁰ وإلى جانب هذين المسارين، شكّل خط المخا عبر الكدحة مسارًا إضافيًا لنقل الغاز والغذاء إلى المدينة.¹¹

ثالثًا: تطورات الأحداث: من الحصار الجزئي إلى قطع شريان الإمداد الأخير

تصاعدت المواجهات بين القوات الحكومية وقوات جماعة الحوثي في محافظة تعز منذ أغسطس 2026، واتسعت منذ أواخره في الريف الغربي للمحافظة. وتفيد بيانات السلطات المحلية بنزوح 65,845 شخصًا بين 10 أغسطس و15 سبتمبر، جاء نحو 95% منهم من خمس مديريات شهدت أعنف المعارك هي جبل حبشي والمعاقر ومقبنة والوازعية وموزع.¹² ومع سيطرة الحوثيين على الساحل الغربي بما فيه مدينة المخا في النصف الأول من سبتمبر،¹³ توقف خط المخا-تعز عبر الكدحة، وأصبح الطريق الجنوبي عبر التربة

⁷ مؤنل الأمم المتحدة، الملف التعريفي لمدينة تعز، 2020، مصدر سابق.

⁸ الجزيرة الإنجليزية ((Al Jazeera English)، «Why is fighting intensifying in Yemen's Taiz governorate?»، 4 أكتوبر 2026.

<https://www.aljazeera.com/news/2026/10/4/why-is-fighting-intensifying-in-yemens-taiz-governorate>

⁹ مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، «Opening the Road to Besieged Taiz City: Easing Travel vs. Continued Hardship»، اليمن في الميزان، يوليو-سبتمبر 2024.

<https://sanaacenter.org/the-yemen-review/july-sept-2024/23529>

¹⁰ مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، 2024، مصدر سابق.

¹¹ الجزيرة نت، 21 سبتمبر 2026، مصدر سابق.

¹² الجزيرة الإنجليزية ((Al Jazeera English)، «Taiz camps overflow with Yemenis fleeing fighting after Houthi offensive»، 16 سبتمبر 2026 (نقلًا عن سلطات تعز المحلية).

<https://www.aljazeera.com/features/2026/9/16/taiz-camps-overflow-with-yemenis-fleeing-fighting-after-houthi-offensive>

¹³ الجزيرة الإنجليزية، 4 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

وطور الباحة وهيجة العبد المسار الرئيسي المتاح، رغم أنه متضرر وغير مهياً بالكامل لحركة الشاحنات والنقل الثقيل.¹⁴

وتعرض المنفذ الشرقي خلال سبتمبر لهجمات متكررة، أبرزها في 13 سبتمبر حين حاولت ثلاث مدرعات التسلسل مستغلة ازدحام المدنيين وسقط قتلى وجرحى، وفق المسؤول الإعلامي العسكري في المنفذ. واستناداً إلى «التطورات الأمنية والعسكرية في محيط المدينة»، أعلنت السلطات الحكومية فيها إغلاقه ابتداءً من 3 أكتوبر «حتى إشعار آخر».¹⁵ وفي اليوم التالي، 4 أكتوبر، سيطرت قوات الحوثيين على منطقة الصافية بالقرب من منطقة التربة وقطعت الطريق الرئيسي بين تعز وعدن، بحسب مصادر أمنية وعسكرية تحدثت إلى وكالة الصحافة الفرنسية وقالت إن ذلك يعني عملياً تطويق المدينة.¹⁶ ونقل موقع «إرم نيوز» عن مصادر محلية أن قوات الحوثيين دخلت مدينة التربة في اليوم ذاته بعد انسحاب القوات الحكومية إلى المرتفعات المحيطة، مع استمرار المواجهات في محيطها.¹⁷ قبل أن تستكمل جماعة الحوثي السيطرة على مديرية الشمايتين بما فيها مدينة التربة وغيرها من القرى والمناطق القريبة.

ما الذي تغير؟ حتى أواخر سبتمبر، كانت المدينة، بعد خسارة خط المخاء، تعتمد على مسار رئيسي واحد للبضائع (التربة-هيجة العبد) ومنفذ شرقي للأفراد والشحنات الخفيفة. ومنذ 4 أكتوبر فقدت المسارين معاً، ولم يبق متاحاً، إلا مسارات التفافية وعرة تصلح في أحسن الأحوال للمركبات الخفيفة، مع ارتفاع المخاطر جراء استمرار الاشتباكات في تلك الطرق.

رابعاً: الإغلاق وتداعياته الاقتصادية على مدينة تعز

تعتمد أسواق مدينة تعز بصورة كلية على السلع القادمة من خارجها. ويزيد من هشاشتها، وفق مكتب الصناعة والتجارة في المحافظة، عاملان بنيويان سبقا التصعيد الأخير: غياب مخازن استراتيجية كبيرة في المدينة، وغياب كبار المستوردين وتجار الجملة عنها بفعل الحصار والحرب. ويضيف المكتب مشكلة ثالثة ذات طابع مالي، هي امتناع البنوك التجارية عن قبول الإيداعات النقدية من كبار التجار والمواطنين، وهو ما يقول إنه انعكس سلباً على عملية إمداد المحافظة باحتياجاتها وأدى إلى تناقص المخزون المتكوّن خلال الفترات الماضية "بشكل لافت".¹⁸ وفي ظل هذه الهشاشة، لا يمثل قطع الطرقات أزمة تسبب ارتفاع الأسعار فقط، بل شحة في المنتجات واضطراب في الأسواق.

أ. اضطراب سلاسل إمداد السلع

عطل إغلاق طريق تعز-التربة والمنفذ الشرقي القناتين اللتين كانت الأسواق تعيد التموين عبرهما: الأولى للسلع المستوردة والوقود والغاز القادمة من عدن ولحج، والثانية لشحنات الخضروات والفواكه القادمة من

¹⁴ الجزيرة نت، 21 سبتمبر 2026، مصدر سابق.

¹⁵ الجزيرة نت، 2 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

¹⁶ وكالة الصحافة الفرنسية، 4 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

¹⁷ إرم نيوز، «اليمن.. الحوثيون يسيطرون على التربة والمعارك تحتدم على محور مدينة تعز»، نقلاً عن مصادر محلية: لا يظهر تاريخ النشر على الصفحة، والوقائع تعود إلى يوم الأحد 4 أكتوبر 2026. <https://www.aremnews.com/news/arab-world/pa1ahz7>.

¹⁸ مكتب الصناعة والتجارة بتعز، الخطة البديلة لستة أشهر (مرفق رسالة المحافظ)، مصدر سابق.

الحوبان وبقية المحافظات. ووفق إفادات التجار، تراجعت قدرتهم على الوصول إلى مصادر التوريد المعتادة، وارتفعت تكاليف النقل، وتعدّرت إعادة تزويد المتاجر بالمخزون المعتاد.¹⁹

ويكشف نمط النقص الذي رصده المركز عن آليتين ينبغي التمييز بينهما. فثمة نقص فعلي في المعروض في السلع التي تعتمد كلياً على الإمدادات الخارجية وتصعب حيازتها بكميات كبيرة، كالبنزين والغاز المنزلي والدقيق الأبيض؛ وهنا لا يكفي ارتفاع السعر لإعادة التوازن، لأن السلعة نفسها غير متوفرة. وفي المقابل، ثمة سلع ما زالت متاحة، ولكن بكلفة أعلى، كالخضروات والفواكه التي تصل عبر مسارات أطول، والديزل المتوافر بكميات محدودة في بعض المحطات؛ وهنا يعكس ارتفاع السعر أساساً كلفة النقل والمخاطرة. أما بيع القمح بأكياس صغيرة وتقييد الكمية المباعة للمشتري الواحد، فهو مؤشر على انتقال السوق إلى التقنين غير الرسمي: يوزّع البائعون مخزوناً محدوداً على أكبر عدد من الزبائن، وقد يحتفظ بعضهم بجزء منه تحسباً لارتفاعات لاحقة.

ب. أزمة الوقود والغاز المنزلي

ويعد قطاع الطاقة هو الحلقة الأضعف في الأزمة، وبحسب الإفادات الميدانية، ظل الديزل متوافراً بكميات محدودة نسبياً في بداية أكتوبر في بعض المحطات بنحو 50 ألف ريال للدبة سعة 20 لترًا (نحو 2,500 ريال للتر)، ثم انعدم بنهاية الأسبوع الأول من أكتوبر من المحطات نهائياً وتوفر بكميات محدودة بالسوق السوداء وبسعر نحو 90 ألف لكل 20 لتر بينما انعدم البنزين من المحطات وانتقل بيعه إلى السوق السوداء في بعض الجولات والأحياء السكنية بعبوات صغيرة، لتبلغ كلفة 20 لترًا أكثر من 100 ألف ريال (نحو 5000 ريال للتر). واختفى الغاز المنزلي من معظم نقاط البيع، وتوافر في السوق السوداء في بعض الأوقات بأكثر من 30 ألف ريال للأسطوانة.²⁰ وتؤكد رسالة رسمية بعثها محافظ المحافظة إلى مسئول الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة إن الحصار رفع أسعار المشتقات النفطية بنسبة 100 بالمئة وأدى إلى إغلاق جميع محطات الوقود.²¹ ولا تحدد الرسالة سعر الأساس الذي قيس عليه هذه النسبة، كما يختلف وصفها لإغلاق جميع المحطات عما رصده المركز من توافر الديزل في بعضها، وهو اختلاف قد يعود إلى توقيت الرصد أو إلى الفرق بين التوقف الكلي والتشغيل المتقطع.

وتكشف الوثائق الرسمية عن حجم الفجوة، وإن تباينت أرقامها. فرسالة المحافظ تقدّر الاحتياج الفعلي الشهري بنحو 12.35 مليون لتر من البنزين و9.72 ملايين لتر من الديزل،²² بينما تقدّر خطة الطوارئ المرفقة بها احتياج ستة أشهر لثلاثة ملايين نسمة بنحو 33 مليون لتر من البنزين و21 مليون لتر من الديزل، أي نحو 5.5 ملايين و3.5 ملايين لتر شهرياً، وتسجل «لا يوجد» في خانة المخزون لكلا الصنفين، وعجزاً بنسبة 60 بالمئة في الغاز المنزلي و61 بالمئة في الغاز المنقول بالمقطورات.²³

¹⁹ إفادات ميدانية للمركز، الأسبوع الأول من أكتوبر 2026، مصدر سابق.

²⁰ إفادات ميدانية للمركز، الأسبوع الأول من أكتوبر 2026، مصدر سابق.

²¹ رسالة محافظ تعز رقم 1067، 8 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

²² رسالة محافظ تعز رقم 1067، 8 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

²³ مكتب الصناعة والتجارة بتعز، الخطة البديلة لستة أشهر (مرفق رسالة المحافظ)، مصدر سابق.

وتؤثر أزمة الوقود إلى بقية مكونات الاقتصاد كالنقل والخدمات الأساسية، وكلفة الأنشطة التجارية، حيث ينعكس ارتفاع كلفة البنزين والديزل مباشرة على تكاليف تشغيل الحافلات داخل المدينة وعلى كلفة توزيع السلع بين الأحياء، ومن ثم على أسعار السلع والخدمات وتكاليف تنقل الأفراد.²⁴ كما تتأثر الخدمات بصورة مباشرة حيث تتأثر عمليات تشغيل المستشفيات والمرافق الخدمية والصحية، وانقطاع جزء رئيسي من وقود ضخ المياه (انظر القسم الخامس).²⁵ وتزداد كلفة الأنشطة التجارية والإنتاجية المعتمدة على الوقود، من المطاحن والأفران إلى الورش وخدمات الكهرباء التجارية.

ج. القمح والدقيق وأمن الإمدادات الغذائية في الأسواق

تراجعت كميات القمح المطحون المتاحة لدى التجار، ولم يعد متوافراً إلا بكميات محدودة لدى بعضهم بسعر بلغ نحو 50 ألف ريال للكيس زنة 50 كيلو غراماً (نحو ألف ريال للكيلو غرام). ومع تراجع المعروض بدأ بعض تجار التجزئة بيعه في أكياس صغيرة لا يتجاوز وزن بعضها كيلو غراماً واحداً، وتعذر في بعض نقاط البيع شراء أكثر من عشرة كيلو غرامات. أما الدقيق الأبيض فأفاد تجار بانعدامه في معظم المحال، وعزا بعضهم ذلك إلى عدم تخزينه بكميات كبيرة لقابليته للتلف عند التخزين الطويل، بالتزامن مع تعذر وصول شحنات جديدة بعد إغلاق الطريقين.²⁶ وتصف هذه الإفادات أوضاع نقاط البيع التي شملها الرصد، ولا تثبت انعدام الدقيق على مستوى المدينة كلها، كما لم تشمل المطاحن والمخابز ومخزون كبار الموزعين. وارتفع سعر القمح المطحون 10 كيلو إلى 11500 ريال مقارنة بـ 9 آلاف ريال قبل التصعيد الأخير.

والأهم من السعر هو هامش الأمان الزمني. فوفق خطة الطوارئ التي أعدها مكتب الصناعة والتجارة، تبلغ الكمية المخزنة من القمح والدقيق في المديرية الخاضعة للحكومة 20 ألف طن، مقابل احتياج يقدر بـ 189 ألف طن لستة أشهر. وبحساب المركز، تعادل هذه الكمية نحو 10.6 بالمئة من الاحتياج، أي ما يكفي قرابة 19 يوماً بمعدل الاستهلاك الذي افترضته الخطة. ويضيق الهامش أكثر في سلع أخرى؛ إذ يعادل المخزون المسجل من زيت الطبخ نحو 4 أيام من الاحتياج المفترض، والحليب نحو 12 يوماً، والأرز نحو 35 يوماً، والسكر نحو 39 يوماً.²⁷

في المقابل، نقل برنامج الأغذية العالمي في 2 أكتوبر تقديرات تجار بأن مخزونات القمح تكفي الطلب لمدة شهرين، دون تحديد نطاقها الجغرافي.²⁸ لكن الرقمين، على تباينهما، يقودان إلى خلاصة واحدة: إذا لم تُستأنف تدفقات القمح والدقيق إلى المدينة، فإن هامش الأمان يقاس بالأسابيع لا بالأشهر، ويُرجح أن يتحول النقص في نقاط البيع إلى نقص على مستوى المدينة وبالتالي سنشهد كارثة إنسانية كبيرة.

²⁴ إفادات ميدانية للمركز، الأسبوع الأول من أكتوبر 2026، مصدر سابق.

²⁵ رسالة محافظ تعز رقم 1067، 8 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

²⁶ إفادات ميدانية للمركز، الأسبوع الأول من أكتوبر 2026، مصدر سابق.

²⁷ مكتب الصناعة والتجارة بتعز، الخطة البديلة لستة أشهر (مرفق رسالة المحافظ)، مصدر سابق.

²⁸ برنامج الأغذية العالمي، بيان صحفي، 2 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

د. الخضروات والفواكه وتكاليف النقل

بحسب تجار الخضروات، كانت شحنات من الخضروات والفواكه تصل إلى المدينة عبر المنفذ الشرقي،²⁹ رغم أن الطريق ظل منذ إعادة فتحه في يونيو 2024 مخصصاً للمركبات الخفيفة ولم يُفتح رسمياً لنقل البضائع.³⁰ وبعد إغلاقه، اتجهت بعض الشحنات إلى مسار التفافي طويل يبدأ من الحوبان مروراً بشارع الستين وهجدة والبرج ومفرق موزع والكدحة والبيرين ونجد قسيم، وصولاً إلى الضباب ثم المدينة. وأفاد التجار بأن استخدام هذا المسار رفع تكاليف النقل، وهو ما انعكس على أسعار المنتجات المعروضة في الأسواق.³¹

ولأن الخضروات والفواكه سلع سريعة التلف، فإن طول الرحلة لا يرفع الكلفة فحسب، بل يزيد نسبة الفاقد ويدفع التجار إلى تقليص الكميات المنقولة أو الاكتفاء بالأصناف الأقل عرضة للتلف، وهو ما قد ينعكس على تنوع الغذاء المتاح للأسر.

هـ. القدرة الشرائية والاقتصاد المحلي

تتقاطع هذه التطورات عند الدخل الحقيقي للأسر. فمع ارتفاع أسعار الوقود والغاز والقمح والخضروات في آن واحد، وبقاء الدخل الاسمية على حالها في أحسن الأحوال، تتراجع القدرة الشرائية بسرعة، خصوصاً لدى الأسر الفقيرة التي يستحوذ الغذاء والطاقة على الجزء الأكبر من إنفاقها. وتقيد الإفادات الميدانية بأن الأسر تلجأ إلى تقليص مشترياتها أو التحول إلى عبوات وكميات أصغر.³² ورغم أن الشراء بالكميات الصغيرة يساعد الأسر على التكيف مع شح السيولة اليومية، فإنه يعني في الغالب دفع سعر أعلى للوحدة، ويُضعف قدرتها على تكوين أي مخزون منزلي يقبها انقطاعات لاحقة.

ويقع العبء الأثقل على ثلاث فئات: العاملون بالأجر اليومي، الذين يتأثر دخلهم بتباطؤ النشاط وارتفاع كلفة التنقل إلى أماكن العمل في آن؛ وتجار التجزئة والمشروعات الصغيرة، الذين يواجهون صعوبة إعادة التموين وارتفاع كلفته مع ضعف الطلب، بما يهدد بتآكل رأس مالهم العامل؛ والأسر النازحة ومضيفوها، الذين يواجهون الأسعار نفسها بموارد أقل. ويجب التمييز هنا بين الأثر المباشر للإغلاق والمشكلات الهيكلية التي سبقته، كضعف الدخل وتراجع قيمة العملة وارتفاع كلفة النقل منذ حصار 2015، فالإغلاق الحالي يضاعف الأزمة الإنسانية والاقتصادية على الأسر الموجودة بالفعل من سابق.

خلاصة: أثر إغلاق الطرق على حياة السكان

تشير المعطيات المتاحة إلى أن أثر الإغلاق ينتقل من خلال أربع مسارات مسار الكميات، بانقطاع التدفق المادي للسلع ونفاذ المخزون؛ وزيادة التكاليف بارتفاع كلفة النقل والتوزيع عبر مسارات أطول وأخطر، ثم السيولة والتمويل، بتعثر قدرة التجار على إيداع أموالهم وتحويلها لتمويل مشترياتهم؛ والمسار الرابع من خلال الدخل الذي يؤدي إلى تراجع القدرة الشرائية وتعطل الأنشطة المعتمدة على الوقود.

²⁹ إفادات ميدانية للمركز، الأسبوع الأول من أكتوبر 2026، مصدر سابق.

³⁰ مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، 2024، مصدر سابق.

³¹ إفادات ميدانية للمركز، الأسبوع الأول من أكتوبر 2026، مصدر سابق.

³² إفادات ميدانية للمركز، الأسبوع الأول من أكتوبر 2026، مصدر سابق.

وتبين المؤشرات بأن السوق انتقلت من مرحلة الصدمة السعرية التي رصدها برنامج الأغذية العالمي في الأسابيع السابقة لقطع الطريق، إلى مرحلة التقنين الكمي التي رصدها المركز مطلع أكتوبر. وإذا لم يُستأنف التدفق خلال الأسابيع المقبلة، فإن المرحلة التالية هي تعطل وظيفة السوق نفسها في السلع الأساسية، حيث تصبح العملة غير قادرة على شراء السلعة مهما ارتفع ثمنها.

خامساً: التداعيات الإنسانية

أ. النزوح والضغط على المجتمعات المضيفة

سجلت المنظمة الدولية للهجرة حتى 7 أكتوبر 2026 نزوح 201,217 شخصاً (33,776 أسرة) في اليمن منذ بدء القتال الأخير، بينهم 197,755 نزحوا منذ 1 سبتمبر. وتكشف بيانات المنظمة تسارعاً لافتاً، إذ ارتفع العدد من نحو 76 ألفاً في منتصف سبتمبر إلى أكثر من 145 ألفاً بنهايته، ثم تجاوز 201 ألف في 7 أكتوبر، مع امتداد النزوح إلى عشر محافظات. وتتصدر محافظة تعز المحافظات المتأثرة بتسجيل 114,708 نازحين، أي 57% ممن نزحوا منذ بدء القتال، تليها لحج (42,264) وعدن (20,814) وأبين (9,030) والحديدة (8,244).³³

وداخل المحافظة، تتركز نحو ثلاثة أرباع حالات النزوح المسجلة في ثلاث مديريات: المعافر (31,230)، وجبل حبشي (31,020)، والشمائتين (24,894).³⁴ وهذه مديريات ريفية تقع خارج حدود المدينة، فلا يجوز احتساب نازحيها ضمن سكانها؛ لكنها مرتبطة بها جغرافياً وتجارياً، وتقع على المحور الجنوبي الغربي الذي كان يمر عبره طريق الإمداد. ومع قطع طريق تعز – التربة – لحج – عدن واستمرار المواجهات في محيط التربة وجبل حبشي والمعافر،³⁵ تواجه هذه المجتمعات المضيفة، ومن نزح إليها، خطر نزوح ثانوي وانقطاعاً مائلاً في الإمدادات. وتفيد المنظمة بأن احتياجات الأسر التي قابلتها تتوزع بين المأوى (35%) والغذاء (33%) والدعم النقدي (22%) والحماية (نحو 10%)، في وقت لم يُمول فيه سوى 20% من خطة الاستجابة الإنسانية لليمن.³⁶

أما داخل المدينة، فيبلغ عدد النازحين «داخل المدينة» 40,657 أسرة،³⁷ لكن الجدول الذي يستند إليه هذا الرقم يغطي ثماني مديريات، منها خمس خارج المدينة (التعزية والمسراخ وجبل حبشي وصبر الموادم ومشرة وحدنان)، ويجمع النازحين القدامى والجدد. وبإعادة احتساب أرقام الجدول، يتبين أن المديريات الحضرية الثلاث تستضيف 27,950 أسرة نازحة، أي نحو 69% من الإجمالي، منها 3,106 أسر نزحت حديثاً، وتتصدرها مديرية المظفر بـ 12,754 أسرة، بينها 2,508 أسر جديدة.³⁸ ويحتسب الجدول عدد

³³ المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، «Yemen Displacement Tops 200,000, Needs Soar and Funding Alarming Dries Up»، بيان صحفي، 7 أكتوبر 2026.

<https://www.iom.int/news/yemen-displacement-tops-200000-needs-soar-and-funding-alarmingly-dries-up>

³⁴ المنظمة الدولية للهجرة، 7 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

³⁵ إرم نيوز، أكتوبر 2026، مصدر سابق.

³⁶ المنظمة الدولية للهجرة، 7 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

³⁷ رسالة محافظ تعز رقم 1067، 8 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

³⁸ جدول إحصائي بأعداد الأسر والأفراد النازحين (قدامى وجدد) في ثماني مديريات بمحافظة تعز، مرفق برسالة المحافظ المؤرخة 8 أكتوبر 2026؛ لا يحمل اسم الجهة المصدرة ولا تاريخ الحصر. إعادة التجميع حسب المديريات الحضرية من حساب المركز.

الأفراد بضرب عدد الأسر في سبعة تقريبًا، ما يجعل أرقام الأفراد فيه تقديرية. كما تختلف أرقامه عن أرقام المنظمة الدولية للهجرة في المديرية المشتركة؛ فهو يسجل مثلًا 17,838 نازحًا جديدًا في جبل حبشي مقابل 31,020 لدى المنظمة. ويعكس هذا الاختلاف على الأرجح تباين المنهجيات وتواريخ الحصر وتعريف «النازح الجديد».

ويضاعف هذا الحضور الكثيف للنازحين الضغط على المساكن والمياه والخدمات الصحية في مدينة قال المبعوث الأممي إنها تستضيف معظم النازحين الجدد من المعارك الدائرة في مناطق أخرى،³⁹ في وقت باتت فيه قدرتها على استقبال الإمدادات في أدنى مستوياتها. ويقوم بعض النازحين القادمين من المخا في مبانٍ مهجورة قريبة من خطوط المواجهة.⁴⁰ ويرصد برنامج الأغذية العالمي وصول أسر نازحة إلى محيط مدينة تعز بعد أن أمضت أيامًا في السير دون ماء أو غذاء، وكثير منها نازح للمرة الثانية أو الثالثة أو الرابعة.⁴¹

ب. الأمن الغذائي

تتقاطع موجة النزوح مع تدهور سريع في الأمن الغذائي. ففي 2 أكتوبر 2026 أعلن برنامج الأغذية العالمي أن 74 بالمئة من الأسر في المناطق التي يستطيع الوصول إليها عجزت عن تلبية احتياجاتها الغذائية الأساسية، وهو أعلى مستوى يسجله خلال العام؛ وهذا المؤشر لا يخص تعز وحدها، بل يغطي مناطق عمل البرنامج. وأشار البرنامج إلى أن القتال قطع وصوله إلى أجزاء من تعز والحديدة، ما يؤثر على نحو 350 ألف شخص كان يخدمهم، وإلى أنه قدّم المساعدة لأكثر من 70 ألف شخص في تعز ولحج، وأنه يحتاج إلى 109 ملايين دولار لمساعدات طارئة لما يصل إلى 1.5 مليون شخص متأثر بالتصعيد.⁴² كما حذر من أنه أعاد تخصيص موارد من توزيعات مقررة لشهر نوفمبر، وأن الفئات الأشد ضعفًا ستواجه فجوات في المساعدة خلال الشهر المقبل ما لم يتوافر تمويل جديد.⁴³

وتضيف الإفادات الميدانية بعدًا محليًا لهذه المؤشرات. فغياب الدقيق الأبيض عن معظم المحال، وتقنين بيع القمح، وارتفاع أسعار الخضروات، تعني أن الأسر داخل المدينة تواجه في آن واحد تراجعًا في القدرة على الشراء وتراجعًا في توافر السلع.⁴⁴ وهذا التزامن هو ما يجعل المساعدات النقدية وحدها غير كافية إذا استمر الإغلاق، لأن النقد لا يشتري سلعة غائبة عن السوق. ويتسق ذلك مع إشارة البرنامج إلى أن بعض

³⁹ مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، «Statement by UN Special Envoy for Yemen on Taiz»، 1 أكتوبر 2026.

<https://osesgy.unmissions.org/en/news/statement-by-un-special-envoy-for-yemen-on-taiz>

⁴⁰ صحيفة ذا ناشونال، 7 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

⁴¹ برنامج الأغذية العالمي، «Yemen's hunger crisis deepens quickly as conflict escalates»، 2 أكتوبر 2026. <https://www.wfp.org/stories/yemens-hunger-crisis-deepens-quickly-conflict-escalates>

⁴² برنامج الأغذية العالمي، بيان صحفي، 2 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

⁴³ برنامج الأغذية العالمي، تقرير 2 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

⁴⁴ إفادات ميدانية للمركز، الأسبوع الأول من أكتوبر 2026، مصدر سابق.

المجتمعات لا يمكن خدمتها إلا بالمساعدات العينية، بسبب محدودية الأسواق القريبة من مواقع النزوح أو تعذر الوصول إليها.⁴⁵

ج. المياه والصحة والخدمات الأساسية

تُعد المياه أخطر نقاط الانكشاف في الخدمات الأساسية في تعز، فبحسب رسالة المحافظ، تعاني المدينة شحاً شديداً وتدهوراً حاداً في مصادر مياه الشرب وإمداداتها، نتيجة تعثر وصول صهاريج المياه وانقطاع الإمدادات عن الآبار الحيوية، إلى جانب النقص الحاد في الديزل اللازم لتشغيل الآبار داخل المدينة وعبر شبكة فرع المؤسسة المحلية للمياه. وتحتاج الشبكة، وفق الرسالة، إلى 90 ألف لتر من الديزل للتشغيل، كانت تحصل على 65 ألف لتر منها شهرياً من مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع (UNOPS)، وقد انقطعت هذه الكمية بسبب إغلاق الطرق.⁴⁶ وتمثل الكمية المنقطعة نحو 72% من احتياج التشغيل المذكور، ما يعني أن قدرة الشبكة العامة على الضخ مهددة بالتراجع إلى جزء محدود من طاقتها ما لم تُستأنف الإمدادات أو تُوفّر بدائل. وفي هذه الحال، يُرجّح أن يزداد اعتماد الأسر على الصهاريج التجارية التي تعتمد بدورها على الديزل والطرق، بما يرفع كلفة المياه في وقت تتراجع فيه الدخول، ويزيد مخاطر الأمراض في المدينة.

وفي القطاع الصحي، تشير الرسالة إلى أن أزمة المشتقات النفطية تؤثر مباشرة على تشغيل المستشفيات.⁴⁷ ولهذا التحذير سابقة قريبة، ففي يوليو 2024 أوقف مستشفى الثورة العام عملياته وجلسات الغسيل الكلوي بسبب نقص الديزل.⁴⁸ كما يحرم إغلاق المنفذ الشرقي المرضى القادمين من جهة الحوبان، ومنهم مرضى مزمنون كانوا يقصدون المدينة لعلاج السكري والسرطان وأمراض القلب، من أقصر طريق إلى مستشفياتها.⁴⁹ ولا تتوافر للمركز حتى الآن بيانات ميدانية عن مخزون الوقود والأدوية في المستشفيات، أو عن أسعار صهاريج المياه، أو عن مؤشرات الترصد الوبائي؛ وهي فجوات تستدعي تحققاً عاجلاً من السلطات الصحية وقطاعي الصحة والمياه والإصحاح في المنظومة الإنسانية.

د. وصول المساعدات الإنسانية

لا تعتمد الاستجابة الإنسانية على التمويل والمخزون فحسب، بل على ممرات آمنة لنقل الغذاء والمياه والأدوية ومواد الإيواء، ولتنتقل العاملين أنفسهم. وقد أعرب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، في 1 أكتوبر 2026، عن قلقه من تصاعد القتال في محافظة تعز، مشيراً إلى تقارير عن سقوط ضحايا وأضرار في البنية التحتية، وإلى أن إغلاق الطرق يؤثر في قدرة المدنيين على مغادرة المناطق المتضررة. وجدد دعوته جماعة أنصار الله إلى وقف هجومها العسكري، ودعا إلى حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية وإلى وصول آمن ودون عوائق إلى المحتاجين، مؤكداً أنه على تواصل وثيق مع الحكومة

⁴⁵ برنامج الأغذية العالمي، بيان صحفي، 2 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

⁴⁶ رسالة محافظ تعز رقم 1067، 8 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

⁴⁷ رسالة محافظ تعز رقم 1067، 8 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

⁴⁸ مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، 2024، مصدر سابق.

⁴⁹ الجزيرة نت، 21 سبتمبر 2026، مصدر سابق.

اليمنية وجماعة أنصار الله لاحتواء الوضع وضمان حرية حركة المدنيين.⁵⁰ وقال برنامج الأغذية العالمي إن نقل الغذاء إلى مناطق خطوط المواجهة يزداد صعوبة بفعل انعدام الأمن وتعطل طرق النقل وارتفاع كلفة الإيصال.⁵¹ ويظهر أثر الإغلاق كذلك في تقييد حركة العاملين، إذ أفادت منظمة «هالو ترست» المتخصصة في إزالة الألغام بأن نحو 30 من موظفيها لا يزالون داخل المدينة ولا يستطيعون مغادرتها حتى تُفتح الطرق.⁵²

ويزيد من تعقيد الوضع المخاطر التي يتعرض لها الموظفون العاملون في الإغاثة الإنسانية التابعين للأمم المتحدة والمنظمات المحلية، حيث تقوم جماعة الحوثي بحظر كافة الأنشطة للأمم المتحدة والمنظمات المحلية، وسبق وقامت بمصادرة العشرات من مكاتب المنظمات الدولية والمحلية في المخا ومدينة التربة عقب سيطرتها عليها.

وطلب محافظ تعز في رسالته إلى منسق الشؤون الإنسانية الضغط لفتح الطرق الرئيسية والفرعية وتأمين مرور المواطنين والبضائع والدواء والمساعدات دون عوائق، وتقديم تدخل إغاثي طارئ يشمل السلال الغذائية والمواد الطبية والمستلزمات النفطية والمستلزمات التشغيلية للمستشفيات والمرافق الخدمية، وإصدار بيان أممي يوضح حجم الحصار.⁵³ ويلاحظ المركز أن خطة الاحتياج المرفقة بالرسالة تقدّر كلفة تأمين مخزون غذائي ووقودي لستة أشهر بنحو 741 مليون دولار للمديريات الخاضعة للحكومة في المحافظة،⁵⁴

هـ. الفئات الأشد ضعفاً

تتركز المخاطر في فئات لا تتوافر عنها بيانات مصنفة كافية في تعز، ما يستدعي الحذر في التعميم. فالنازحون، ولا سيما من نزحوا أكثر من مرة، هم الأكثر انكشافاً، إذ يقيم كثير منهم في مخيمات تفتقر إلى الخدمات الأساسية أو في مباني مهجورة قرب خطوط المواجهة.⁵⁵ وتليهم الأسر محدودة الدخل والعاملون بالأجر اليومي، الأكثر تعرضاً لتآكل القدرة الشرائية. وعلى مستوى المناطق المتأثرة بالتصعيد عمومًا، يقدر صندوق الأمم المتحدة للسكان وجود أكثر من 3,200 امرأة حامل بين النازحين،⁵⁶ فيما يقدر برنامج الأغذية العالمي عدد الأطفال دون الخامسة المصابين بسوء التغذية الحاد في اليمن بنحو 2.2 مليون طفل.⁵⁷ ويواجه المرضى المزمنون وكبار السن خطر انقطاع الأدوية وصعوبة الوصول إلى المستشفيات. أما الأشخاص ذوو الإعاقة، فلم يرصد أي من المصادر المتاحة أوضاعهم في تعز تحديداً، وهي فجوة ينبغي أن تعالجها تقديرات الحماية.

⁵⁰ بيان المبعوث الأممي بشأن تعز، 1 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

⁵¹ برنامج الأغذية العالمي، بيان صحفي، 2 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

⁵² صحيفة ذا ناشونال، 7 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

⁵³ رسالة محافظ تعز رقم 1067، 8 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

⁵⁴ مكتب الصناعة والتجارة بتعز، الخطة البديلة لستة أشهر (مرفق رسالة المحافظ)، مصدر سابق.

⁵⁵ الجزيرة الإنجليزية، 16 سبتمبر 2026، مصدر سابق؛ صحيفة ذا ناشونال، 7 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

⁵⁶ صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، «September 2026 Flash Update on the Hostilities in Yemen»، 28 سبتمبر 2026. الأرقام تخص مجمل المناطق

المتأثرة بالتصعيد، لا تعز وحدها. <https://www.unfpa.org/resources/flash-update-hostilities-yemen-15-28-september-2026>

⁵⁷ برنامج الأغذية العالمي، تقرير 2 أكتوبر 2026، مصدر سابق.

سادساً: التقدير الاقتصادي والإنساني خلال الأسابيع المقبلة

يغطي هذا التقدير الأسابيع الأربعة المقبلة (حتى مطلع نوفمبر 2026)، وتحكمه خمس متغيرات رئيسية: مصير طريق تعز-التربة وفئات المركبات المسموح بمرورها، وقرار السلطات الحكومية بشأن المنفذ الشرقي، وحجم الوقود الذي يدخل المدينة، ومسار المواجهات في الشمايتين وجبل حبشي والمعاقر، ومستوى التمويل الإنساني. والمسارات التالية احتمالات مشروطة بهذه المتغيرات.

السيناريو	الغذاء والوقود	الأسعار	النقل وحركة السكان	الاستجابة الإنسانية
1. استمرار الإغلاق وتعطل الإمدادات: يبقى الطريقان مغلقين، ولا يُتاح إلا مرور متقطع للمركبات الخفيفة عبر مسارات جبلية	اختفاء الدقيق الأبيض والبنزين والغاز من القنوات النظامية؛ استنفاد مخزون القمح المسجل خلال أسابيع؛ تراجع حاد في ضخ المياه	قفزات في أسعار السوق السوداء، وتقنين أشد للكميات، واتساع الفجوة بين الأسعار المعلنة والموازية	شلل جزئي للنقل داخل المدينة؛ صعوبة مغادرة المدنيين؛ نزوح ثانوي من الشمايتين والمعاقر	توقف الإمدادات البرية؛ اعتماد كامل على المخزون المسبق داخل المدينة وعلى التفاوض على ممرات
2. فتح جزئي أو متقطع: مرور المركبات الخفيفة والمتوسطة عبر طريق التربة أو مسارات بديلة في نوافذ زمنية، مع بقاء الشاحنات الثقيلة ممنوعة	تدفق محدود يخفف النقص في السلع الخفيفة وعالية القيمة، دون السلع الثقيلة كالقمح والوقود والغاز	استقرار نسبي عند مستويات مرتفعة، مع علاوة دائمة لكلفة النقل والمخاطرة	تحسن محدود في حركة الأفراد، مع استمرار المخاطر الأمنية على المسارات	إمكانية إدخال قوافل صغيرة، مع أولوية لوقود المياه والمستشفيات
3. استعادة الإمدادات بصورة أكثر انتظاماً: إعادة فتح طريق التربة أمام الشاحنات وإعادة فتح المنفذ الشرقي، بتحول ميداني أو ترتيب تفاوضي	إعادة تموين تدريجية خلال أسبوع إلى أسبوعين، وعودة الدقيق والغاز إلى المحال	تراجع أسعار السوق السوداء، دون عودة فورية إلى مستويات ما قبل التصعيد بسبب كلفة إعادة بناء المخزون	عودة جزئية للحركة، واحتمال عودة بعض النازحين	فرصة لتكوين مخزون احتياطي داخل المدينة وتسريع نقل المساعدات

وفي ضوء المعطيات المتاحة حتى 10 أكتوبر، ومنها استمرار المواجهات في محيط التربة وجبل حبشي، وغياب مسار تفاوضي معلن بشأن طرق تعز، واقتصار ما أُفيد بفتحه على المركبات الخفيفة، يرجح المركز أن تتراوح الأوضاع خلال الأسبوعين المقبلين بين المسارين الأول والثاني. ويبقى المسار الثالث مشروطاً بتحول ميداني حاسم أو باتفاق إنساني برعاية أممية، علماً بأن مقترحات أممية سابقة لإعادة فتح طرق تعز تدريجياً، ومنها مقترح يوليو 2022، لم تلقَ قبولاً من جماعة الحوثيين.⁵⁸

سابعًا: التوصيات والأولويات العاجلة

الأولوية	الإجراء	الجهة المسؤولة	المشكلة التي يعالجها
فوري (خلال 72 ساعة)	التفاوض على ترتيب إنساني تجاري مؤقت يسمح بعبور الشاحنات المحملة بالقمح والدقيق والوقود والغاز والأدوية عبر طريق تعز-التربة، في نوافذ زمنية محددة وبآلية إخطار مسبق وإشراف أممي؛ وأن تلتزم جماعة الحوثي بعدم عرقلة هذا العبور أو استهداف الطرق المدنية	مكتب المبعوث الخاص، ومنسق الشؤون الإنسانية ومكتب أوتشا، والحكومة اليمنية، وجماعة الحوثي	قطع الشريان الرئيسي للبضائع
فوري	استبدال الإغلاق الشامل للمنفذ الشرقي بفتح مقيد للمدنيين والمرضى وشحنات الغذاء وفق إجراءات تفتيش أمنية محددة، بما يوازن بين الاعتبارات الأمنية واحتياجات السكان	السلطات الحكومية في تعز (السلطة المحلية وقيادة محور تعز العسكري)	انقطاع حركة الأفراد والخضروات والمرضى
فوري	استئناف إمداد مؤسسة المياه بالديزل (65 ألف لتر شهريًا) عبر أي مسار أو مخزون متاح، ومنح وقود ضخ المياه وتشغيل المستشفيات أولوية مطلقة في أي كميات تدخل المدينة	مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومنسق الشؤون الإنسانية، وقطاع المياه والصحة، والسلطة المحلية	تهديد إمدادات المياه وتشغيل المستشفيات
فوري	اعتماد قائمة أولويات معلنة لتوزيع الوقود والغاز المتاحين (المستشفيات، وأبار المياه، والمطاحن والمخابز، والإسعاف)، ونشر الكميات المتاحة دوريًا، وتشديد الرقابة على البيع وفق مقترح مكتب الصناعة والتجارة، مع تجنب التسعير الإداري الذي يدفع السلع إلى السوق السوداء	السلطة المحلية، ومكتب الصناعة والتجارة، وفرع شركة النفط في تعز	انعدام البنزين والغاز وانتقالهما إلى السوق السوداء
عاجل	تفعيل الحصص الغذائية الجاهزة والمساعدات العينية للمدينة والمديريات المضيفة، وتقديمها على التحويلات النقدية حيث تغيب السلع عن الأسواق، مع إعطاء الأولوية للنازحين الجدد	برنامج الأغذية العالمي وقطاع الأمن الغذائي	تزامن تراجع القدرة الشرائية مع غياب السلع
عاجل	معالجة امتناع البنوك التجارية عن قبول الإيداعات النقدية من التجار، وإتاحة قنوات تحويل تمكّن تجار تعز من سداد قيمة مشترياتهم من عدن والموانئ	البنك المركزي اليمني (عدن)، وجمعية البنوك اليمنية، والغرفة التجارية الصناعية بتعز	تعطل تمويل الإمدادات
عاجل	تمويل النداء الطارئ لبرنامج الأغذية العالمي (109 ملايين دولار) وخطة الاستجابة الإنسانية (الممولة بنسبة 20%)، مع تخصيص تمويل مرّن لوقود الخدمات الأساسية	المانحون	فجوة التمويل وإعادة تخصيص توزيعات نوفمبر
قصير الأجل (2-4 أسابيع)	إنشاء رصد أسبوعي مشترك لأسعار مؤشرات الإنذار المبكر وتوافرها في المديريات الثلاث، يشمل أسعار صهاريج المياه وكلفة النقل وعدد الشاحنات الداخلة	مجموعة عمل النقد والأسواق، وبرنامج الأغذية العالمي، والغرفة التجارية الصناعية، ومراكز البحث المحلية	غياب أسعار الأساس وبيانات التدفقات
قصير الأجل	تقييم صلاحية المسارات البديلة (كربة-الصحي)، والمسار المقترح من مكتب الصناعة والتجارة) لعبور الشاحنات المتوسطة، وصيانة المقاطع الخطرة	وزارة الأشغال العامة والطرق، وصندوق صيانة الطرق، والسلطة المحلية	الاعتماد على مسارات وعة لا تصلح للنقل الثقيل

الأولية	الإجراء	الجهة المسؤولة	المشكلة التي يعالجها
قصير الأجل	توحيد بيانات النزوح عبر قائمة مديريات موحدة، وتعريف موحد للنازح الجديد، ومعامل ملحق لحجم الأسرة؛ وتوضيح رسمي لرقمي كلفة خطة الاحتياج ونطاقها الجغرافي	المنظمة الدولية للهجرة، والوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين، والسلطة المحلية واللجنة العليا للطوارئ	تضارب أرقام النزوح والاحتياجات
قصير الأجل	تنظيم عمليات شراء ونقل جماعية للسلع الأساسية، وتبادل بيانات المخزون مع السلطة المحلية، والالتزام المعلن بعدم الاحتكار	الغرفة التجارية الصناعية بتعز وكبار التجار	نقص المعروض وسلوك التخزين

المصادر والمراجع

مصادر أولية غير منشورة

1. إفادات ومقابلات ميدانية أجراها فريق مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي مع تجار مواد غذائية وحبوب وخضروات، وتجار تجزئة، وعاملين في محطات الوقود والغاز، ومواطنين في مدينة تعز، خلال الأسبوع الأول من أكتوبر 2026 (مصادر أولية غير منشورة، حُجبت هويات أصحابها).

وثائق رسمية

2. محافظ محافظة تعز رئيس المجلس المحلي نبيل عبده شمسان، رسالة إلى السيد لوران باكير، القائم بأعمال الممثل المقيم منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن، بعنوان «الوضع الإنساني الحرج في محافظة تعز جراء الحصار وتداعياته المباشرة»، رقم الصادر 1067، بتاريخ 8 أكتوبر 2026 (وثيقة رسمية غير منشورة أطلع عليها المركز).
3. محافظة تعز، مكتب الصناعة والتجارة، «الخطة البديلة لمواجهة أسوأ الاحتمالات وتدخل الدولة لتوفير مخزون غذائي آمن لستة أشهر»، بتوقيع المدير العام عبدالرحمن عبدالرب القليعة، غير مؤرخة، مرفقة برسالة المحافظ المؤرخة 8 أكتوبر 2026 (وثيقة غير منشورة).
4. جدول إحصائي بأعداد الأسر والأفراد النازحين (قدامى وجدد) في ثماني مديريات بمحافظات تعز، مرفق برسالة المحافظ المؤرخة 8 أكتوبر 2026؛ لا يحمل اسم الجهة المصدرة ولا تاريخ الحصر. إعادة التجميع حسب المديريات الحضرية من حساب المركز.
5. محافظة تعز، اللجنة العليا للطوارئ، «الخطة البديلة لمواجهة أسوأ الاحتمالات وتدخل الدولة لتوفير مخزون غذائي آمن لستة أشهر لمديريات المدينة (المظفر – القاهرة – صالة)»، غير مؤرخة، مرفقة برسالة المحافظ المؤرخة 8 أكتوبر 2026 (وثيقة غير منشورة).

تقارير وبيانات أممية ودولية

6. موئل الأمم المتحدة (UN-Habitat)، «Taiz City Profile»، نوفمبر 2020، ص 7 و 14-15 (تقديرات السكان مستندة إلى الجهاز المركزي للإحصاء وخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2019).
https://unhabitat.org/sites/default/files/2020/11/taiz_city_profile.pdf
7. برنامج الأغذية العالمي (WFP)، «WFP warns hunger is surging in Yemen as conflict displaces thousands»، بيان صحفي، 2 أكتوبر 2026.
<https://www.wfp.org/news/wfp-warns-hunger-surging-yemen-conflict-displaces-thousands>
8. المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، «Yemen Displacement Tops 200,000, Needs Soar and Funding Alarming»، بيان صحفي، 7 أكتوبر 2026.
<https://www.iom.int/news/yemen-displacement-tops-200000-needs-soar-and-funding-alarmingly-dries>
9. مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، «Statement by UN Special Envoy for Yemen on Taiz»، 1 أكتوبر 2026.
<https://osesgy.unmissions.org/en/news/statement-by-un-special-envoy-for-yemen-on-taiz>
10. برنامج الأغذية العالمي، «Yemen's hunger crisis deepens quickly as conflict escalates»، 2 أكتوبر 2026.
<https://www.wfp.org/stories/yemens-hunger-crisis-deepens-quickly-conflict-escalates>
11. صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، «September 28–15 Flash Update on the Hostilities in Yemen»، 28 سبتمبر 2026. الأرقام تخص مجمل المناطق المتأثرة بالتصعيد، لا تعز وحدها.
<https://www.unfpa.org/resources/flash-update-hostilities-yemen-15-28-september-2026>

مصادر بحثية وإعلامية

12. الجزيرة نت، «شريان تعز.. الحكومة اليمنية تعتزم إغلاق منفذ حيوي لـ"دواع أمنية"»، 2 أكتوبر 2026، نقلاً عن عمار السامعي، مسؤول الإعلام العسكري في المنفذ الشرقي. [.../aljazeera.net/news/2026/10/2](https://aljazeera.net/news/2026/10/2).
13. وكالة الصحافة الفرنسية ((AFP نقلاً عن مصادر أمنية وثلاثة مصادر عسكرية، كما أورده موقع «ميدل إيست آي» (Middle East Eye) «Houthi cut vital supply road to Yemen's Taiz»، 4 أكتوبر 2026. <https://www.middleeasteye.net/live-blog/live-blog-update/houthi-cut-vital-supply-road-yemens-taiz>.
14. الجزيرة نت، «حين تغلق الحرب الطريق.. معابر تعز التي لا تظهر على الخريطة»، 21 سبتمبر 2026. [.../aljazeera.net/politics/2026/9/21](https://aljazeera.net/politics/2026/9/21).
15. الجزيرة الإنجليزية ((Al Jazeera English) «Why is fighting intensifying in Yemen's Taiz governorate?»، 4 أكتوبر 2026. <https://www.aljazeera.com/news/2026/10/4/why-is-fighting-intensifying-in-yemens-taiz-governorate>.
16. مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، «Opening the Road to Besieged Taiz City: Easing Travel vs. Continued Hardship»، اليمن في الميزان، يوليو-سبتمبر 2024. <https://sanaacenter.org/the-yemen-review/july-sept-2024/23529>.
17. الجزيرة الإنجليزية ((Al Jazeera English) «Taiz camps overflow with Yemenis fleeing fighting after Houthi offensive»، 16 سبتمبر 2026 (نقلاً عن سلطات تعز المحلية). <https://www.aljazeera.com/features/2026/9/16/taiz-camps-overflow-with-yemenis-fleeing-fighting-after-houthi-offensive>.
18. موقع «26 سبتمبر» (صنعاء)، «المرتزقة يغلقون 19 منفذاً إلى تعز والقائم بأعمال المحافظة يوجه رسالة هامة»، 3 أكتوبر 2026. <https://26sep.net/index.php/local/136538-2xcq>.
19. إرم نيوز، «اليمن.. الحوثيون يسيطرون على التربة والمعارك تحتدم على محور مدينة تعز»، نقلاً عن مصادر محلية؛ لا يظهر تاريخ النشر على الصفحة، والوقائع تعود إلى يوم الأحد 4 أكتوبر 2026. <https://www.ermnews.com/news/arab-world/palahz7>.
20. المشهد اليمني، «مصادر: القضاء على عناصر حوثية تسببت في الصافية وإعادة فتح خط تعز-التربة-عدن»، 4 أكتوبر 2026. <https://www.almashhad.news/news/497963>.
21. يورونيوز عربي، تقرير عن إعلان الحكومة استعادة مواقع في الساحل الغربي وريف تعز ونفي جماعة الحوثيين، 6 أكتوبر 2026. <https://arabic.euronews.com/2026/10/06/houthi-deny-losing-positions-yemen-fighting-expands-mecca-alliance-moves-act>.
22. «تعز.. فتح طريق لسيارات النقل الخفيف فقط»، نقلاً عن مصادر محلية، منشور عبر موقع «بريس بي»، 5 أكتوبر 2026. <https://arabic.pressbee.net/show/11030875.html>.
23. صحيفة «ذا ناشونال» ((The National) «Mine-clearance workers trapped in besieged Yemeni city of Taiz»، 7 أكتوبر 2026. <https://www.thenationalnews.com/news/mena/2026/10/07/mine-clearance-workers-trapped-in-besieged-yemeni-city-of-taiz>.

مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي (SEMC)

مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي منظمة مجتمع مدني يمنية مستقلة، تعمل على دعم التنمية الاقتصادية وتعزيز إعلام مهني ومستقل، ويرتكز عمل المركز على البحث والرصد وتحليل السياسات، وفتح مساحات للحوار، إلى جانب التدريب والمناصرة.

ومن خلال برامجه وأنشطته، يسعى المركز إلى ترسيخ مبادئ الشفافية والحكم الرشيد، وتعزيز المشاركة الواعية في الشأن الاقتصادي، والدفاع عن حرية الإعلام والحق في الوصول إلى المعلومات، وبناء قدرات الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، بما يسهم في تطوير بيئة إعلامية أكثر مهنية واستقلالية.

للتواصل

مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي (SEMC)

تعز، اليمن

الموقع الإلكتروني: www.economicmedia.net

البريد الإلكتروني: economicmedia@gmail.com

وسائل التواصل الاجتماعي: [@economicmedia](https://www.facebook.com/economicmedia)